

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/22/4(Part III)/Add.3  
7 March 2003  
ORIGINAL: ARABIC

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الدورة الثانية والعشرون

بيروت، ١٤-١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

البند ٦ (ج-٣) من جدول الأعمال المؤقت

## تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

### متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن اللجنة في دورتها الحادية والعشرين

تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال الموارد المائية المشتركة: القرار ٢٣٣ (د-٢١)

#### موجز

١- نصّ القرار ٢٣٣ (د-٢١) على "دعوة الدول الأعضاء إلى مزيد من التعاون فيما بينها في مجال الموارد المائية، وعلى وجه الخصوص المياه الجوفية المشتركة، والتشريعات المائية، وإدارة الطلب على المياه، وذلك باستحداث فرق عمل متخصصة في الجوانب الفنية المختلفة وتابعة للجنة الموارد المائية، بما من شأنه خلق مواءمة في منهجية العمل في إدارة الموارد المائية."

٢- وإزاء تعدد المجالات التي يمكن تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء حولها، حرصت الأمانة التنفيذية لإسكوا على تنفيذ هذا القرار من خلال أنشطة عديدة ومتنوعة منها:

(أ) استحداث فريق عمل حول الإدارة الرشيدة للموارد المائية في بلدان غربي آسيا شاركت في أعماله معظم الدول الأعضاء. وانبثقت من هذا الفريق مجموعة عمل متخصصة بشأن المؤشرات الأساسية للإدارة المتكاملة للمياه، وإدارة الطلب على المياه؛

(ب) استحداث فرق عمل ومشاريع للتعاون الثنائي بين الدول الأعضاء بخصوص موارد مائية مشتركة معينة؛

(ج) إجراء دراسات وأنشطة تدريبية لبناء القدرات الوطنية، بما من شأنه تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، ومواءمة منهجية العمل في إدارة الموارد المائية.

### ألف - استحداث أفرقة العمل

#### فريق عمل حول الإدارة الرشيدة للموارد المائية وفرق عمل في مجالات أخرى

٣- استُحدثت، في عام ٢٠٠١، فريق العمل حول الإدارة الرشيدة للموارد المائية. ومهمة هذا الفريق تتمثل في دراسة الإصلاحات المؤسسية والتشريعية والاقتصادية، التي نفذتها مختلف الدول الأعضاء في قطاعات المياه خلال الأعوام القليلة الماضية. والهدف من ذلك استخلاص الدروس منها وجعلها متاحة لجميع الدول الأعضاء، لتستفيد منها في رسم سياساتها الإصلاحية ذات الصلة. وكان يُرتقب أن تؤدي أعمال الفريق إلى دراسة مرجعية تستخلص خبرات الدول الأعضاء في هذا المجال. وفي إطار الإعداد لهذه الدراسة، نظمت الأمانة التنفيذية الاجتماع الاستشاري المتخصص لإنشاء مجموعة عمل معينة بالإدارة الرشيدة، عقدت في بيروت يومي ١٢ و١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، واتفق خلاله على إطار الدراسة وتوزيع المهام على فريق العمل.

٤- وعرضت مسودة دراسة "الإدارة الرشيدة للموارد المائية في بلدان إسكوا"، الواردة في الوثيقة E/ESCWA/ENR/2002/IG.I/4 على لجنة الموارد المائية في دورتها الخامسة، التي عقدت في بيروت من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، وطلب من الأعضاء في اللجنة مراجعة محتوياتها، وموافاة إسكوا بملاحظاتهم وبأية معلومات وتطورات يرون إضافتها. ويجري استكمال الدراسة المذكورة آنفاً على ضوء ملاحظات أعضاء اللجنة والمعلومات الإضافية التي تيسرت.

٥- والجدير بالذكر أن الدورة الخامسة للجنة الموارد المائية في إسكوا كانت قد أوصت بتشكيل مجموعتي عمل أخريين، فالأولى تعنى بالمشورات الأساسية للإدارة المتكاملة للمياه في بلدان إسكوا، والثانية تعنى بإدارة الطلب على المياه في بلدان إسكوا. وهاتان المجموعتان سيجري تفعيلهما في الشهور القليلة المقبلة.

### باء - مشاريع التعاون الثنائي بين الدول الأعضاء بخصوص موارد مائية مشتركة معينة

#### ١- مشروع إدارة الخزان الجوفي البازلتى المشترك بين الجمهورية العربية السورية والأردن

٦- نظمت الأمانة التنفيذية في شباط/فبراير ٢٠٠٢ اجتماعاً على مستوى الخبراء حضره مختصون من وزارة الري في الجمهورية العربية السورية ووزارة المياه والري في الأردن، وكان هدفه الاتفاق على عناصر لمشروع يعنى بتطوير رؤية تخطيطية مشتركة للخزان الجوفي البازلتى المشترك بين البلدين، من

أجل تحسين إدارته وتعزيز الاستفادة منه. وسيجري تمويل المشروع من خلال برنامج التعاون الفني الذي تنفذه إسكوا بالتعاون مع الحكومة الألمانية. وقد اُتفق في الاجتماع المذكور على عناصر المشروع وآلية العمل لتنفيذ الأعمال المتفق عليها بين الجانبين. وتضمنت مذكرة التفاهم، التي صاغتها إسكوا، تشكيل فريق عمل يضم خبراء من البلدين ويضطلع بتنفيذ هذه الأعمال. وهذه المذكرة وُضعت في صيغتها النهائية، أخذة بملاحظات الجانبين، وأشعرت الأمانة التنفيذية رسمياً بموافقة السلطات في الجمهورية العربية السورية عليها وتبقى موافقة السلطات الأردنية.

## ٢- تقييم موارد مياه حوض نهر الأردن

٧- شارك فريق يضم خبراء في المياه من الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان في تنفيذ دراسة مولها برنامج الأمم المتحدة للبيئة - المكتب الإقليمي للبيئة لغرب آسيا، في إطار مشروع التقييم الدولي لمياه العالم. وقد أعدّ الفريق تقريراً عن هذه الدراسة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

## ٣- فريق العمل حول التخطيط المشترك لمياه حوض النهر الكبير الجنوبي

٨- باشرت الأمانة التنفيذية الاتصال بالجهات المختصة في كل من الجمهورية العربية السورية ولبنان، بهدف تنفيذ مشروع لتطوير نموذج للتخطيط المشترك لاستغلال مياه هذا النهر.

## ٤- مشروع إدارة الخزانات الجوفية المشتركة في منطقة البحر الأبيض المتوسط

٩- من المنتظر أن تحصل الأمانة التنفيذية على تمويل من حساب التنمية التابع للأمم المتحدة لمشروع، يستهدف بناء قدرات المؤسسات المعنية بإدارة الموارد المائية في الدول الأعضاء المطلة على البحر الأبيض المتوسط، لتتمكن من استخدام وإدارة وحماية موارد مياهها الجوفية المشتركة. كما يستهدف هذا المشروع تطوير واختبار آليات متنوعة للتعاون المشترك في إدارة هذه الموارد استناداً إلى مراجعة شاملة للخبرات ذات الصلة من المنطقة وخارجها. وقد بوشر الإعداد لهذا المشروع منذ عام ٢٠٠٠، وسيُنقذ بالتعاون مع كل من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وعدد من المراكز البحثية في الدول الأعضاء. وفي سياق التحضير لهذا المشروع، نفذت الأمانة التنفيذية الأنشطة التالية:

(أ) تمويل دراسة أولية مختصرة عن الخزانات الجوفية المشتركة في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

(ب) عُقد اجتماع استشاري في شباط/فبراير ٢٠٠٢ بالتعاون مع اليونسكو، لمناقشة النتائج الأولية للدراسة والاتفاق على الخطوط العريضة لمقترح المشروع الذي سيقدم إلى جهات التمويل؛

(ج) إعداد مقترح المشروع وتقديمه إلى حساب التنمية التابع للأمم المتحدة في تموز/يوليو ٢٠٠٢، حيث حصل على موافقة أولية للتمويل. وستجري مشاورات إضافية مع الجهات المشتركة في التنفيذ لرسم الدور المنوط بكل جهة. ويذكر أن مدة المشروع عامان، وسيبدأ التنفيذ في عام ٢٠٠٤.

٥- مشروع إدارة الخزان الجوفي المشترك بين سلطنة عُمان  
ودولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبو ظبي)

١٠- بدأت الأمانة التنفيذية الاتصالات بشأن هذا المشروع مع الجهات المختصة في الدولتين، وسيجري تمويله أيضاً من خلال برنامج التعاون الفني مع الحكومة الألمانية، وهو لا يزال قيد الإعداد.

جيم- تنفيذ دراسات وأنشطة تدريبية لبناء القدرات الوطنية بما من شأنه تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ومواءمة منهجية العمل في إدارة الموارد المائية

١- تقييم الجوانب القانونية لإدارة الموارد المائية المشتركة في منطقة إسكوا

١١- أعدت الأمانة التنفيذية دراسة حول تقييم الجوانب القانونية لإدارة الموارد المائية المشتركة في منطقة إسكوا. وهذه الدراسة قدّمت عرضاً شاملاً للاتفاقات الدولية المتعلقة بثلاثة أحواض نهريّة هي: النيل والفرات ودجلة، وبيّنت الحاجة إلى آليات تعاون بشأن الأنهار والخزانات الجوفية المشتركة في منطقة إسكوا، من أجل التخفيف من التوتر المحتمل وتحقيق أفضل استفادة وإدارة ممكنة لهذه الموارد. كما أوضحت الدراسة أن الموارد المائية المشتركة يمكن أن تشكل أساساً مناسباً لتعاون يتجاوز مجرد تقاسم المياه، إلى بناء مصالح اقتصادية واجتماعية واسعة بين بلدان إسكوا.

٢- دورات تدريبية في مجال إدارة النزاعات المائية

١٢- بتمويل من الوكالة الألمانية للتعاون الفني، وبالتنسيق معها، نظمت الأمانة التنفيذية ورشات عمل حول التوفيق بين المصالح المختلفة في استخدام الموارد المائية المشتركة "إدارة النزاعات"، وذلك بهدف تعزيز قدرات أصحاب القرار وخبراء المياه في هذا المجال.

٣- دليل استرشادي لإدارة المياه الجوفية

١٣- تعدّ إسكوا هذا الدليل، ليكون أداة عملية لمواءمة أساليب إدارة الموارد المائية في الدول الأعضاء، عن طريق تثبيت بعض المفاهيم والنهج الحديثة في إدارة الموارد المائية في البلدان الأعضاء، بعد تكييفها مع ظروف المنطقة؛ والدعوة للأخذ بهذه المفاهيم والنهج، وتبنيها، ودعم جهود تطبيقها، بما يخدم ويعزز التعاون في مجال المياه. وسُعرض مسودّة الدليل في ورشة عمل عن الإطار القانوني لتنمية وإدارة المياه الجوفية في منطقة إسكوا. ومن المقرر عقد هذه الورشة في بيروت في النصف الثاني من حزيران/يونيو ٢٠٠٣، ومن ثمّ سيُعرض الدليل على لجنة الموارد المائية في دورتها السادسة للمصادقة عليه.